إستراتيجية السودان اولاً

المرحلة الثالثة - الجزء السابع

تنفيذ مهام حكومة صناعة السودان العظيم

الشق الأساسي

السودان أولا خارطة طريق

www.sudantobefirst.com

3.2 تشغيل مشاريع الإنتاج ورفع الأمية المهنية

3.2.1 التعريف

تمثل مشاريع الإنتاج العمود الفقري لبناء السودان الحديث. وبعد طيّ صفحة الحرب ومعالجة آثارها عبر المارشال السوداني الكبير، تنتقل الدولة إلى تشغيل طاقات المجتمع في قطاعات إنتاجية واسعة، مع التركيز على محو الأمية المهنية والتقنية وربط التخطيط بمخرجات مؤتمرات الحكم المحلي (العشريات – المحليات – الولايات) لضمان التنمية المتوازنة.

يتطلب هذا التحول ضخ استثمارات كبيرة في الزراعة، الصناعة، الخدمات، التدريب، والبنية التحتية الإنتاجية، ليصبح السودان ورشة عمل دائمة تحقق الاكتفاء الذاتي وتزيد قدراته التصديرية.

3.2.2 الأهداف:

1. تعظيم تشغيل القوى العاملة،
خاصة الشباب والنساء، بإدماجهم في قطاعات إنتاجية متنوعة.
2. ربط المشاريع بمخرجات مؤتمرات الحكم المحلي
لتحقيق عدالة مكانية.
3. رفع الكفاءة المهنية والتقنية عبر برامج تدريب واسعة.
4. زيادة الإنتاج والصادرات وتقوية سلاسل القيمة من المواد الخام
إلى المنتجات النهائية.
5. تحقيق التكامل بين المشاريع القومية الكبرى
والمشاريع المحلية الأصغر حجمًا.

3.2.3 القطاعات الإنتاجية الرئيسة.

1. منطقة السودان العالمية الحرة (S-GLOFA)

مركز اقتصادي ضخم يضم صناعات تحويلية، خدمات لوجستية، مالية وتجارية، ويُدار بمعايير عالمية. تُعتبر بوابة السودان للتجارة الدولية وجاذبة للاستثمارات، وتربط القارة الأفريقية بالأسواق الآسيوية والأوروبية.

> توفر نحو 300 ألف وظيفة مباشرة خلال خمس سنوات.
(تكاليفها تُعالج في بنود لاحقة.)

2. الـزراعــة

توسعة المساحات الإنتاجية وتحسين الإنتاجية بمحاصيل استراتيجية كالقمح والذرة والقطن والفول السوداني.

> توفر 2 مليون وظيفة مباشرة.
التكلفة التقديرية: 7 مليار دولار
(بذور محسنة، ميكنة، شبكات ري، تخزين ونقل، تدريب وإرشاد).

3. الإنتــاج الحيــواني والسمكـــي

يشمل تربية الأبقار والأغنام والدواجن، وإنشاء مزارع استزراع سمكي.

> يوفر 700 ألف وظيفة مباشرة.
التكلفة التقديرية: 3 مليار دولار
(مزارع، مسالخ حديثة، مصانع ألبان ولحوم، استزراع سمكي، خدمات بيطرية).

4. الصناعات الصغيرة والمتوسطة

ورش حرفية ومصانع صغيرة للأغذية ومواد البناء والتغليف.

> تستوعب نحو 1.5 مليون وظيفة مباشرة.

التكلفة التقديرية: 5 مليار دولار (حاضنات صناعية، مصانع صغيرة، خدمات لوجستية، دعم للشركات الناشئة).

5. السيـاحـة والثقـــافـــة

تطوير الوجهات الساحلية والجبلية والنيلية، وإنشاء مدن سياحية ومراكز ثقافية.

> توفر 500 ألف وظيفة مباشرة.التكلفة التقديرية: 6 مليار دولار (مدن سياحية، مطارات صغيرة، فنادق، مراكز ثقافية).

6. التشييـــد والإعمـــار

إعادة الإعمار وتطوير البنية التحتية وبناء مدن ومساكن جديدة.

> يستوعب نحو 2.5 مليون وظيفة مباشرة.التكلفة التقديرية: 12 مليار دولار (إسكان حضري وشعبي، مبانٍ عامة، مجمعات صناعية، إعمار ريفي، مبانٍ استراتيجية).

7. النـــقل واللـوجستيـــات

يشمل الطرق، السكك الحديدية، النقل النهري، والموانئ الجافة.

> يوفر 900 ألف وظيفة مباشرة.(تكاليفه تُدرج في البند 3.4.)

8. الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية

تشغيل الكوادر الصحية والتعليمية والثقافية.

> توفر 500 ألف وظيفة مباشرة.(تكاليفها تُدرج في البند 3.3.)

9. الميـاه والمـــوارد البـيئية

مشاريع حصاد المياه، محطات معالجة، مكافحة التصحر.

> تستوعب 200 ألف وظيفة مباشرة.(تكاليفها تُدرج في البند 3.4.)

> الإجمالي التقريبي: 9.1 مليون وظيفة مباشرة

+ ملايين الوظائف غير المباشرة عبر سلاسل الإمداد والخدمات.

3.2.4 دور مؤتمرات الحكم المحلي

العشـــريـــات:

تحديد المشاريع الصغيرة المجتمعية (الورش، المزارع، الحاضنات الحرفية).

المحليـــات:

تنسيق المشاريع المتوسطة وربطها بخطط التدريب والخدمات الأساسية.

الـولايـــات:

صياغة المشاريع الكبرى (مناطق زراعية وصناعية، مدن سياحية، مراكز تدريب).

> بهذه الآلية يصبح التخطيط تصاعديًا من القاعدة إلى القمة، ويضمن توزيعًا عادلًا للمشاريع والوظائف بين الأقاليم.

3.2.5 برامج محو الأمية المهنية والتقنية

إنشاء وتحديث مراكز تدريب مهني
موزعة على الولايات لتغطية كل القطاعات.

> الهـــدف:

تدريب 10 ملايين شخص خلال خمس سنوات في مجالات الزراعة الحديثة، الميكانيكا، الكهرباء، البناء، السياحة، وتقنية المعلومات.

التكلفـــة التقديريـــة:

2.5 مليار دولار

(مراكز تدريب، معدات، مدربين، مواد تدريبية).

3.2.6 التقديرات الكلية للوظائف (خمس سنوات)

القطاع عدد الوظائف المباشرة

S-GLOFA 300,000

الزراعة 2,000,000

الحيواني والسمكي 700,000

الصناعات الصغيرة والمتوسطة 1,500,000

السياحة والثقافة 500,000

التشييد والإعمار 2,500,000

النقل واللوجستيات 900,000

الصحة والتعليم والثقافة 500,000

المياه والبيئة 200,000

> الإجمالي التقريبي: 9.1 مليون وظيفة مباشرة

ملايين الوظائف غير المباشرة عبر النقل، التخزين، الخدمات، وسلاسل الإمداد.

ملاحظات منهجية:

التقديرات مبنية على عدد السكان (~45 مليون) وطاقة الاقتصاد بعد الاستقرار.

تُراجع دوريًا وفق مخرجات مؤتمرات الحكم المحلي ومستوى التمويل.

تلتزم كل جهة بنشر بيانات تشغيل ربع سنوية.

التصعيد من العشريات إلى المركز يضمن الشفافية والرقابة المجتمعية.

3.2.7 آليات التمويل

1. التمويل المجتمعي – صناديق الاستثمار الوطنية:

(العشريات، المغتربون، رجال الأعمال).

2. البنوك الوطنية: قروض ميسّرة ومحافظ خاصة لدعم الإنتاج.

3. الشراكات مع القطاع الخاص المحلي والدولي: عبر PPP واستثمارات مباشرة.

4. المساهمات الدولية: منح، قروض ميسّرة،

وبرامج دعم تنموي من الأمم المتحدة والبنك الدولي.

5. التمويل المبتكر: السندات الشعبية، شهادات الاستثمار،

الأوقاف الإنتاجية، الجمعيات التعاونية.

> الأولوية: لصناديق الاستثمار الوطنية، يليها البنوك، ثم الاستثمارات الخارجية،

تحت رقابة هيئة الاقتصاد والتجارة والاستثمار.

3.2.8 الآثار والفوائد المتوقعة

الآثـــــار المبـــاشـــــرة:

1. توفير 9.1 مليون وظيفة مباشرة وأكثر من 12 مليون غير مباشرة خلال خمس سنوات.
2. نمو الناتج المحلي وزيادة الصادرات.
3. تمكين المسرحين وربات المنازل والشباب من تملك وسائل الإنتاج
4. عدالة مكانية عبر الفيدرالية الذكية.
5. جعل التشييد والإعمار قاطرة التشغيل السريع.

الفوائد الاستراتيجية العامة:

1. تحويل السودان إلى ورشة إنتاج إقليمية متصلة بالأسواق العالمية عبر S-GLOFA.
2. تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي عبر التشغيل وخفض الفقر.
3. تعزيز الثقة الوطنية والدولية في قدرة السودان
على إدارة أضخم برنامج إنتاج وتشغيل.
4. رفع مستوى الشفافية والرقابة المجتمعية.
5. جعل الإنسان محور التنمية المستدامة في الدولة الحديثة.

3.3 تحديث المؤسسات الخدمية وتوسيعها

3.3.1 التعريف

تمثل المؤسسات الخدمية العمود الفقري لجودة الحياة وضمان استدامة التنمية البشرية. وقد تناول البند (2.7) قطاعي التعليم والصحة بصورة مفصلة مدعومة بالأرقام، ويكمل هذا البند التوسّع ليشمل الرياضة، الشباب، الثقافة، والمرافق الاجتماعية، في إطار رؤية متكاملة تُجسّد فلسفة السودان أولاً.

ترتبط هذه المؤسسات ارتباطًا مباشرًا بآليات الفيدرالية الذكية ومستويات البناء المجتمعي (العائلة – الألفية – العشرية – القطاع – الولاية – المستوى القومي)، لتضمن عدالة توزيع الخدمات وجودتها في كل أنحاء البلاد.

3.3.2 الوضع الحالي (تنوير)

التعليـــــم:

يوجد في السودان نحو 19,000 مدرسة أساس وثانوي، يُقدَّر أن 40٪ منها متدهورة البنية التحتية

(أسقف آيلة للسقوط، نقص في الفصول والمرافق، وضعف الخدمات).

أما الجامعات والكليات العليا فتعاني من نقص المعامل والمكتبات، وسوء السكن الطلابي، وضعف التمويل التشغيلي.

الصحـــــة:

يضم السودان حوالي 2,000 مركز صحي و230 مستشفى،

أكثر من نصفها لا يعمل بكفاءة كاملة نتيجة نقص الكوادر والأجهزة، وضعف الصيانة.

تُظهر هذه الأرقام حجم الفجوة بين الاحتياج الفعلي والواقع القائم، وهو ما يستدعي خطة وطنية شاملة لتحديث هذه المؤسسات

ضمن رؤية السودان أولاً.

3.3.3 تحديث المؤسسات الخدمية وتوسيعها

أولاً: الصحة والرعاية الاجتماعية

(أ) التعـــــريـــــف

يُعدّ قطاع الصحة والرعاية الاجتماعية حجر الأساس في بناء مجتمع سليم قادر على المساهمة في نهضة السودان.

وفق رؤية مبادرة السودان أولاً، يتم الدمج بين الخدمة الصحية والرعاية الاجتماعية في منظومة متكاملة تبدأ من العشرية وحتى المستوى القومي، بما يحقق مبدأ العدالة في توزيع الخدمات وضمان الاستمرارية.

(ب) المرافق على المستويات

مستوى العشرية (≈ 10,000 نسمة):

مركز صحي أولي (عيادة عامة + مختبر + صيدلية + إسعاف أولي).

مركز رعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (تأهيل – علاج طبيعي – دعم نفسي).

مركز نهاري للمسنين في المدن الكبرى

(أنشطة اجتماعية – متابعة طبية أولية).

مستوى القطاع (≈ 100,000 نسمة / 10 عشريات):

مستشفى متوسط السعة (50–100 سرير)،

يشمل أقسام الطوارئ والجراحة البسيطة والولادة والأطفال.

مركز إقامة دائمة لكبار السن يقدم سكنًا مجهزًا ورعاية شاملة.

مستوى الولاية (≈ 2.5 مليون نسمة):

مستشفى ولائي كبير (200–300 سرير)

يضم التخصصات الأساسية والعناية المكثفة.

المستوى القومي:

مستشفى قومي مرجعي (أورام – قلب – كُلى – تخصصات دقيقة).

مراكز بحثية طبية قومية متقدمة للتطوير العلمي والتدريب الطبي.

(ج) الأعداد الكلية على مستوى السودان

(≈ 45 مليون نسمة / 4,500 عشرية)

4,500 مجمع صحي واجتماعي، منها:

1,000 مجمع في المدن الكبرى مع مراكز نهارية للمسنين.

3,500 مجمع رعاية أولية تشمل برامج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

450 مستشفى متوسط + 450 مركز إقامة دائمة للمسنين.

45 مستشفى كبير على مستوى الولايات.

15 مستشفى قومي مرجعي (بمعدل مستشفى لكل 300 عشرية تقريبًا).

(د) الفيدرالية الذكية ومسؤوليات التنفيذ

العشـــــريـــــة:

إدارة وتشغيل المراكز الصحية الأولية والرعاية المجتمعية.

القطـــــــاع:

تشغيل المستشفيات المتوسطة ومراكز كبار السن.

الـــــولايـــــة:

الإشراف على المستشفيات الولائية الكبرى.

القومي (GSMG + هيئة الصحة القومية):

الإشراف العام على المستشفيات المرجعية والمراكز البحثية.

(هـ) الفـوائـــد والميـــــزات

ضمان خدمة صحية عادلة لكل مواطن.

دمج الرعاية الصحية والاجتماعية في منظومة واحدة متكاملة.

تعزيز الثقة المجتمعية عبر خدمات العشرية.

تحسين المؤشرات الصحية الوطنية وتقليل الإنفاق على العلاج بالخارج.

رفع كفاءة الكوادر وتوطين التخصصات الدقيقة.

📚 ثانيًا: التعليم

(أ) التعريف

يُمثل التعليم حجر الزاوية في رؤية مبادرة السودان أولاً لصناعة الإنسان السوداني الجديد. الهدف هو توفير تعليم شامل، عصري، ومتاح لكل طفل وشاب، مع إعطاء رعاية خاصة للطلاب النوابغ عبر مدارس نموذجية تضمن المنافسة الإيجابية وتهيئة جيل منتج ومبدع.

(ب) المرافق على المستويات

مستوى العشرية (≈ 10,000 نسمة):

3 مدارس ابتدائية تمثل المدخل الأساسي للتعليم.

2 مدرسة متوسطة.

1 مدرسة ثانوية عامة.

مستوى القطاع (≈ 100,000 نسمة / 10 عشريات):

مدرستان ثانويتان نموذجيتان (بنين/بنات) مع داخليات للنوابغ.

مستوى الولاية:

جامعات وكليات تقنية متخصصة في مجالات الزراعة، الطب، الهندسة، وتقانات المعلومات.

المستوى القومي:

جامعات قومية بحثية ومراكز علمية متقدمة لتطوير المناهج والابتكار العلمي.

(ج) الأعداد الكلية على مستوى السودان

(≈ 45 مليون نسمة / 4,500 عشرية)

13,500 مدرسة ابتدائية.

9,000 مدرسة متوسطة.

4,500 مدرسة ثانوية.

900 مدرسة نموذجية للنوابغ (450 للبنين + 450 للبنات).

18 جامعة ولائية + كليات تقنية متخصصة.

جامعات قومية ومراكز بحثية متقدمة للإشراف الأكاديمي العام.

(د) الفيدرالية الذكية ومسؤوليات التنفيذ

العشرية: إدارة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

القطاع: إدارة المدارس النموذجية للنوابغ.

الولاية: الإشراف على الجامعات والكليات التقنية.

القومي (GSMG + هيئة التعليم القومية):

الإشراف على الجامعات القومية ومراكز البحوث العليا.

(هـ) الفوائد والميزات

ضمان التعليم للجميع بعدالة مكانية.

رعاية النوابغ وتنمية الإبداع الوطني.

مواءمة التعليم مع احتياجات التنمية وسوق العمل.

بناء قاعدة بشرية مؤهلة لنهضة السودان.

تعزيز الهوية الوطنية عبر المناهج والأنشطة التربوية.

ثالثًـــــا: الشباب والرياضة

(أ) التعريف

يمثل الشباب القوة المحركة لمستقبل السودان، والرياضة أداة لبناء مجتمع صحي ومتحد. تتبنى رؤية السودان أولاً مفهوم "الطاقة المنتجة" عبر تمكين الشباب من النشاط الرياضي والثقافي والتقني.

(ب) المرافق على المستويات

مستوى العشرية:نادي شبابي محلي يضم قاعة تدريب، مكتبة، وساحة أنشطة.

ملعب متوسط السعة (2,000–3,000 متفرج).

مستوى القطاع:مدينة شبابية متكاملة

(ملاعب – صالات – قاعات اجتماعية – مركز تدريب مهني للشباب).

مستوى الولاية:مدينة رياضية كبرى (30–40 ألف متفرج).

معهد وطني للمدربين والحكام لتأهيل الكفاءات الفنية.

المستوى القومي:مجمع رياضي قومي (60–80 ألف متفرج).

الأكاديمية الوطنية للرياضة والشباب.

(ج) الأعداد الكلية على مستوى السودان

4,500 نادٍ شبابي.

4,500 ملعب محلي.

450 مدينة شبابية متكاملة.

18 مدينة رياضية كبرى.

18 معهدًا وطنيًا للمدربين.

مجمع رياضي قومي واحد، وأكاديمية وطنية عليا.

(د) الفيدرالية الذكية ومسؤوليات التنفيذ

العشـــــريـــــة:

تشغيل الأندية والملاعب المحلية.

القطـــــاع:

إدارة المدن الشبابية.

الـــولايـــــة:

الإشراف على المدن الرياضية والمعاهد الوطنية.

القـومـــــي:

إدارة المجمع القومي والأكاديمية العليا.

(هـ) الفوائد والميزات

خلق بيئة صحية وآمنة للشباب.

تعزيز روح الوحدة الوطنية والانتماء.

تطوير الكفاءات الرياضية والإدارية.

دعم الاقتصاد عبر البطولات والأنشطة الرياضية.

تمكين الشباب كقوة مجتمعية منتجة وقادرة على الريادة.

خلق بيئة صحية وآمنة للشباب.

تعزيز روح الوحدة الوطنية والانتماء.

تطوير الكفاءات الرياضية والإدارية.

دعم الاقتصاد عبر البطولات والأنشطة الرياضية.

تمكين الشباب كقوة مجتمعية منتجة وقادرة على الريادة.

(أ) التعريف

تمثل الثقافة الذاكرة الحية للشعب السوداني، وهي من أولويات رؤية مبادرة السودان أولاً باعتبارها الوعاء الجامع للهوية الوطنية وأداة فاعلة لبناء الوعي والتماسك الاجتماعي، والانفتاح الإنساني على العالم.

(ب) المرافق على المستويات

مستوى العشرية:مركز ثقافي محلي صغير.

مسرح صغير (100–150 مقعد).

مكتبة صغيرة.

مستوى القطاع:مسرح متوسط (300–500 مقعد).

مكتبة عامة متوسطة.

مستوى الولاية:مسرح ولائي كبير (800–1,200 مقعد).

مكتبة مركزية ومتحف ولائي.

المستوى القومي:المسرح القومي (3,000–5,000 مقعد).

المكتبة الوطنية.

دار الفنون والآداب.

المتحف القومي للتاريخ والثقافة السودانية.

(ج) الأعداد الكلية على مستوى السودان

السودان (≈ 45 مليون نسمة / 4,500 عشرية)

4,500 مركز ثقافي.

4,500 مسرح صغير.

4,500 مكتبة صغيرة.

450 مسرحًا متوسطًا.

450 مكتبة عامة.

18 مسرحًا ولائيًا و18 مكتبة مركزية.

18 متحفًا ولائيًا.

مسرح قومي، مكتبة وطنية، دار للفنون، ومتحف قومي واحد.

(د) الفيدرالية الذكية ومسؤوليات التنفيذ

العشرية: إدارة المراكز الثقافية والمكتبات الصغيرة.

القطاع: تشغيل المسارح والمكتبات المتوسطة.

الولاية: الإشراف على المسارح والمكتبات المركزية والمتاحف.

القومي: الإشراف على المؤسسات الثقافية القومية الكبرى.

(هـ) الفوائد والميزات

نشر الثقافة والفنون في كل الأقاليم.

تعزيز الوعي الوطني وربط الأجيال بالهوية السودانية.

تفعيل التواصل الثقافي الدولي.

دعم الاقتصاد الوطني عبر السياحة الثقافية.

حماية التراث وإعادة توظيفه كرافد تنموي.

🏗️ 3.3.4 النماذج الهندسية والإنشائية (النسخة النموذجية)

🏥 أولًا: الصحة والرعاية الاجتماعية

(أ) مقـــدمـــــة

تُعد الصحة والرعاية الاجتماعية أساس الحياة الكريمة وضمان استدامة التنمية البشرية.

البنية التحتية موزعة وفق هرمية العشرية – القطاع – الولاية – المستوى القومي بما يضمن وصول الخدمات لكل مواطن بعدالة.

(ب) النمـــاذج الإنشـــائيـــة

مراكز العشرية (4,500 مجمع):

1,000 مجمع في المدن: مركز رعاية أولية + مركز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة + مركز نهاري للمسنين.

3,500 مجمع في الأرياف: مركز رعاية أولية + مركز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

التجهيزات: عيادة عامة، مختبر تحاليل أساسية، صيدلية، وحدة إسعاف.

مستشفيات القطاعات (450):

سعة 100–150 سريرًا، تشمل أقسام الطوارئ والجراحة والولادة والعناية الوسيطة، يرافق كل مستشفى مركز إقامة دائمة لكبار السن (450 مركزًا).

المستشفيات الكبرى (45):

سعة 500–800 سرير، تضم وحدات متخصصة (قلب – كُلى – أورام).

المستشفيات المرجعية القومية:

3–5 مستشفيات متقدمة تضم مراكز بحثية وتدريبية قومية.ن

📚 ثانيًا: التعليم

(أ) مقدمة

التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء الإنسان السوداني الجديد.

وضعت النماذج الهندسية للمدارس والجامعات لتواكب متطلبات الجودة الحديثة مع مرونة في الفصل الجندري وفق خصوصية المجتمع المحلي.

(ب) النماذج الإنشائية

مدارس العشرية:

3 ابتدائية (طابق واحد – 12 فصلًا – معامل حاسوب).

2 متوسطة (طابقان – 18 فصلًا – مكتبة صغيرة).

1 ثانوية (طابقان – 24 فصلًا – قاعة كبرى – معامل متقدمة).

مدارس النوابغ (كل 30 عشرية):

مدرستان ثانويتان منفصلتان (بنين/بنات).

داخليات للطلاب.

معامل وورش تقنية وقاعات بحث.

المستوى الولائي:

جامعات حكومية متكاملة ومعاهد مهنية وتقنية.

المستوى القومي:

جامعات وطنية كبرى ومراكز بحثية متخصصة.

⚽ ثالثًا: الشباب والرياضة

(أ) مقـــدمـــــة

الشباب والرياضة

يمثلان أداة لبناء الطاقات وتحويلها إلى قوة إنتاجية ومبدعة.

(ب) النمـــاذج الإنشـائيـــة

مرافق العشرية:

ملعب صغير (500–1,000 متفرج).

صالة مغلقة للأنشطة.

نادٍ شبابي مجهز بمكتبة وقاعة تدريب.

مرافق القطاعات (10 عشريات):

مدينة شبابية صغيرة

(ملاعب متوسطة – صالة متعددة الاستخدامات

– مركز تدريب مهني للشباب).

المستوى الولائي:

مدينة شبابية كبرى (ملعب رئيسي 20–30 ألف متفرج).

مراكز تدريب أولمبية متخصصة.

المستوى القومي:

استاد قومي (60 ألف متفرج)

+ مدينة أولمبية متكاملة للتدريب واستضافة البطولات.

💰 3.3.5 التقديرات المالية

🏁 مقـــــدمـــــة

في إطار رؤية السودان أولاً، تُعد المؤسسات الخدمية (الصحة، التعليم، الشباب والرياضة، الثقافة) ركائز أساسية لضمان حياة كريمة لكل السودانيين.

الهدف هو تقديم خدمات مجانية أو منخفضة التكلفة تُدار عبر الفيدرالية الذكية من مستوى العشرية حتى المستوى القومي

الأرقام التالية تقديرية وتُراجع لاحقًا بعد الإحصاء السكاني والدراسات الفنية، لكنها تُعطي صورة شاملة عن حجم الاستثمار المطلوب في المرحلة الأولى من إعادة البناء.

🏥 أولاً: الصحة والرعاية الاجتماعية

المـرافـــق:

4,500 مجمع صحي أولي (كل عشرية)

منها 1,000 مجمع يشمل مركزًا نهاريًا لرعاية كبار السن،

و3,500 مجمع مع مركز لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

450 مستشفى متوسط (لكل قطاع = 10 عشريات)

ملحق بها مركز إقامة دائمة لكبار السن.

45 مستشفى كبير (لكل 100 قطاع).

المـواصفـــات:

خدمات أولية، طوارئ، غرف تنويم، عناية مكثفة، مراكز غسيل كلى (بمعدل 10 ماكينات لكل مستشفى متوسط).

التكلفة التقديرية: ≈ 6.0 مليار دولار

> معظمها صيانة وتوسعة للمنشآت القائمة

\+ بناء جديد في المناطق التي تفتقر للخدمة.

📚 ثـــانيًـــا: التعليـــــم

الهـــــدف:

توفير تعليم مجاني وإلزامي لكل الأطفال من 6–17 عامًا وفق أحدث المناهج والمعايير العالمية.

المـرافـــق:

نحو 19,000 مدرسة قائمة تحتاج صيانة وتوسعة.

8,000 مدرسة جديدة بتصاميم اقتصادية (طابق واحد).

900 مدرسة ثانوية نموذجية (450 للبنين + 450 للبنات)

موزعة على 450 قطاعًا، مع داخليات للنوابغ.

التكلفة التقديرية: ≈

صيانة وتوسعة: ≈ 1.9 مليار دولار.

مدارس جديدة: ≈ 5.6 مليار دولار.

مدارس نموذجية: ≈ 1.08 مليار دولار.

الإجمالي: ≈ 8.58 مليار دولار.

⚽ ثالثًا: الشباب والرياضة

المـرافـــق:

4,500 نادي شبابي محلي (كل عشرية).

450 مدينة شبابية متكاملة (لكل قطاع).

10 ملاعب قومية كبرى.

المـواصفـــات:

قاعات أنشطة، مكتبات صغيرة،

ملاعب متوسطة (5–10 آلاف متفرج)،

صالات مغطاة، سكن داخلي للمعسكرات،

ملاعب قومية بسعة 30–40 ألف متفرج.

التكلفة التقديرية: ≈

أندية العشرية: ≈ 0.9 مليار دولار.

المدن الشبابية: ≈ 2.925 مليار دولار.

الملاعب القومية: ≈ 0.25 مليار دولار.

الإجمالي: ≈ 4.075 مليار دولار.

🎭 رابعًا: الثقافة

المرافق:

4,500 مركز ثقافي صغير (كل عشرية).

18 مسرحًا ومكتبة عامة كبرى (على مستوى الولايات).

5 مراكز ثقافية قومية متخصصة.

المواصفات:

مكتبات صغيرة، قاعات أنشطة،

مسارح (500–700 مقعد)،

متاحف ومعاهد فنون.

التكلفة التقديرية: ≈

المراكز العشرية: ≈ 0.45 مليار دولار.

المسارح الولائية: ≈ 0.036 مليار دولار.

المراكز القومية: ≈ 0.05 مليار دولار.

الإجمالي: ≈ 0.536 مليار دولار.

🧮 المجموع الكلي للخدمات الأساسية

القطاع التكلفة التقديرية (مليار دولار)

الصحة والرعاية الاجتماعية 6.0

التعليم 8.58

الشباب والرياضة4.075

الثقافة 0.536

الإجمالي الكلي التقريبي ≈ 19.2 مليار دولار

📝 الملاحظات الختامية

الأرقام مبدئية، رُوعي فيها تقليل الكلفة عبر التصاميم المعيارية الاقتصادية.

يتم التنفيذ تدريجيًا خلال 5–7 سنوات بمسؤوليات متدرجة كالآتي:

العشرية: المراكز الصحية، الأندية الشبابية، المراكز الثقافية الصغيرة.

القطاع: المستشفيات المتوسطة، المدارس الثانوية، المدن الشبابية.

الولاية: المدارس النموذجية، المستشفيات الولائية،

المسارح والمكتبات المركزية.

القومي: السياسات العامة، المستشفيات المرجعية،

الملاعب الكبرى، المؤسسات الوطنية.

<الهدف النهائي

هو أن يحصل كل مواطن سوداني على التعليم،

الصحة، الثقافة، والرياضة كحقوق أساسية في إطار بناء الدولة الحديثة.

🧮 المجموع الكلي للخدمات الأساسية

القطاع التكلفة التقديرية (مليار دولار)

الصحة والرعاية الاجتماعية 6.0

التعليم 8.58

الشباب والرياضة4.075

الثقافة 0.536

الإجمالي الكلي التقريبي ≈ 19.2 مليار دولار

📝 الملاحظات الختامية

الأرقام مبدئية، رُوعي فيها تقليل الكلفة عبر التصاميم المعيارية الاقتصادية.

يتم التنفيذ تدريجيًا خلال 5–7 سنوات بمسؤوليات متدرجة كالآتي:

العشرية:

المراكز الصحية، الأندية الشبابية، المراكز الثقافية الصغيرة.

القطاع:

المستشفيات المتوسطة، المدارس الثانوية، المدن الشبابية.

الولاية:

المدارس النموذجية، المستشفيات الولائية، المسارح والمكتبات المركزية.

القومي:

السياسات العامة، المستشفيات المرجعية،

الملاعب الكبرى، المؤسسات الوطنية.

> الهدف النهائي هو أن يحصل كل مواطن سوداني
على التعليم، الصحة، الثقافة، والرياضة
كحقوق أساسية في إطار بناء الدولة الحديثة.

3.3.6 التشغيل والتمويل

1. التعـــــريف:

تشغيل المؤسسات الخدمية وصيانتها يمثل التحدي الأكبر بعد تشييدها،
وهو الضمان الحقيقي لاستمراريتها وجودة خدماتها.
في إطار رؤية مبادرة السودان أولاً،
يُوضع نظام تمويل وتشغيل متدرج يعتمد على الشراكة بين الحكومة الاتحادية (GSMG)، والفيدرالية الذكية (العشريات – المحليات – الولايات)،
والمجتمع المحلي،
لضمان استدامة هذه المؤسسات على المدى الطويل.

2. مستويـات المسؤوليـــة

العشريات:

متابعة التشغيل اليومي للمرافق الصغيرة مثل المراكز الصحية الأولية،
المكتبات المحلية، والأندية الشبابية.

المحليات:

إدارة تشغيل المدارس الثانوية، المستشفيات المتوسطة، المسارح المحلية،
والمراكز الثقافية.

الولايات:

تشغيل وصيانة المنشآت الكبرى كالمستشفيات الولائية، الجامعات،
والمدن الشبابية والثقافية.

الحكومة الاتحادية (GSMG):

تمويل السياسات العامة، وضع المعايير،
وتوفير الدعم المالي والتقني عبر الموازنة العامة والدعم الدولي.

تدريب كوادر محلية على الإدارة والتشغيل
لتقليل الاعتماد على موظفين من خارج المنطقة.
إدخال تقنيات حديثة مثل
الطاقة الشمسية
والأنظمة الذكية
للرقابة لتقليل تكاليف التشغيل والصيانة.

🌟 5. الفـــوائـــــد والميـــزات

الاستـــــدامـــة:
استمرار تشغيل المرافق الخدمية بكفاءة
بعيدًا عن تقلبات الميزانية العامة.
المشاركـــة المجتمعيـــة:
إشراك المواطنين في التمويل والإدارة
يعزز الشعور بالملكية والانتماء.
تخفيف العبء على الدولة:
من خلال العوائد المحلية والمجتمعية المستقرة.
الشفـافيـــة:
حسابات مستقلة وتقارير تشغيل دورية
تعزز الثقة العامة.
رفـــع الجـــودة:
ربط التمويل المباشر بالأداء الفعلي لكل مؤسسة خدمية.

بذلك تضمن المنظومة المتكاملة من التشغيل والتمويل في رؤية السودان أولاً
أن تصبح الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والرياضية مستدامة، عادلة،
وعالية الكفاءة في كل ولايات السودان.

كما أن التنسيق بين المستويات الإدارية (العشرية، المحلية، الولائية، القومية)
يخلق شبكة عمل متكاملة تضمن المتابعة الدقيقة للأداء،
وتتيح التدخل السريع في حالة الأعطال أو القصور.

تلتزم حكومة صناعة السودان العظيم (GSMG)
بوضع خطة تطوير متصلة لتجديد المرافق كل عشر سنوات،
بحيث تبقى في حالة جاهزية تشغيلية مثالية.

وتُنشأ وحدة مركزية للرقابة التشغيلية تتبع مباشرة لرئاسة الحكومة،
مهمتها جمع البيانات الرقمية من المرافق العامة وتحليلها لإصدار تقارير الأداء.

كما تُخصص نسبة من أرباح الشركات الوطنية الكبرى
لتمويل برامج الصيانة الدورية ضمن مسؤوليتها الاجتماعية.

> بهذه المنظومة المتكاملة
يصبح السودان قادرًا على ضمان استدامة الخدمات العامة
بجودة عالمية ومستوى إداري شفاف ومتجدد.

3.3.7 المجاميع القطاعية

1. الصحة والرعاية الاجتماعية

المجمعات الأولية (العشريات):

4,500 مجمع صحي اجتماعي، منها:

1,000 مجمع كبير في المدن.

3,500 مجمع رعاية أولية مع مركز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المستشفيات المتوسطة (10 عشريات / قطاع):

450 مستشفى متوسط + 450 مركز إقامة دائمة لكبار السن.

المستشفيات الكبرى (100 قطاع):

45 مستشفى إقليمي متكامل.

المستشفيات المرجعية والمراكز البحثية (300 قطاع):

15 مستشفى مرجعي تخصصي وطني.

2. التعليـــــــم

مدارس الأساس (ابتدائي):

13,500 مدرسة (≈ 3 مدارس لكل عشرية).

مدارس المتوسطة:

9,000 مدرسة (≈ 2 مدرسة لكل عشرية).

مدارس الثانوية:

4,500 مدرسة (≈ 1 مدرسة لكل عشرية).

المدارس الثانوية النموذجية للنوابغ:

300 مدرسة ثانوية داخلية

(مدرستان في كل 30 عشرية، منفصلة للبنين والبنات).

⚽ 3. الشباب والرياضة

الملاعب المحلية:

300 ملعب متوسط السعة (5–10 آلاف متفرج).

المدن الشبابية الولائية:

18 مدينة شبابية متكاملة (واحدة في كل ولاية).

الملاعب القومية:

5 ملاعب كبرى بسعة 30–40 ألف متفرج.

الصالات الرياضية المغطاة:

50 صالة متعددة الاستخدام.

🎭 4. الثـــــــقافـــــة

المكتبات العامة: 120 مكتبة (40 محدثة + 80 جديدة).

المسارح والمراكز الثقافية الولائية: 18 مسرحًا إقليميًا.

المراكز الثقافية المحلية: 100 مركز ثقافي محلي.

المسارح الصغيرة (على مستوى العشريات):

4,500 مسرح أو قاعة نشاط ثقافي مجتمعي.

📊 المجاميع الكلية على مستوى السودان

الفئة | العدد الإجمالي التقريبي

المرافق الصحية | ≈ 5,000 منشأة رئيسية

(4,500 مجمع + 495 مستشفى بأنواعه + 15 مرجعي)

المرافق التعليمية | ≈ 27,300 مدرسة (بما فيها المدارس النموذجية)

المرافق الشبابية والرياضية | ≈ 373 منشأة

المرافق الثقافية | ≈ 4,738 منشأة

المسؤوليات الإدارية

(وفق الفيدرالية الذكية ومبادرة السودان أولاً)

العشريات:

إدارة وتشغيل المرافق الأولية (المراكز الصحية،
مدارس الأساس، الأنشطة الثقافية الصغيرة، الملاعب المجتمعية).

القطاعات (10 عشريات):

إدارة المستشفيات المتوسطة، المدارس الثانوية، والأندية الشبابية.

المستوى الولائي:

الإشراف على المستشفيات الولائية، المدن الشبابية، والمسارح الولائية.

المستوى القومي:

السياسات العامة، المستشفيات المرجعية،
المدارس النموذجية، الملاعب القومية، المكتبات الوطنية.

ملاحظات عامة:

هذه المجاميع مبنية على متوسطات عددية تستند إلى تقدير عدد السكان (≈ 45 مليون نسمة) وتوزيعهم على 4,500 عشرية.

تم تصميم الأرقام بما يضمن العدالة المكانية
وتكافؤ فرص الحصول على الخدمات الأساسية.

يعتمد التنفيذ على مبدأ الفيدرالية الذكية،
بحيث تنفذ العشريات والقطاعات المشاريع تدريجيًا
وفق خطط التنمية في كل ولاية.

🔧 آلية المراقبة والتقييم

1. تُنشأ قاعدة بيانات مركزية في هيئة التخطيط الاستراتيجي القومي لتوثيق كل المرافق المنشأة ومتابعة تشغيلها.
2. تُرفع تقارير نصف سنوية من الولايات إلى المستوى القومي لتقييم نسب الإنجاز.
3. تُستخدم المؤشرات الرقمية لقياس كفاءة الأداء في التعليم والصحة والثقافة والرياضة.
4. يتم تقييم مستوى الخدمات عبر زيارات ميدانية مشتركة بين العشريات والقطاعات وممثلي الهيئة.
5. تُراجع الخطط الاستثمارية كل عامين لتحديث الأرقام حسب النمو السكاني ومتغيرات الاقتصاد.

> هذه المنظومة المتكاملة من الإحصاء والمراقبة تعزز التخطيط الواقعي وتضمن أن تبقى الخدمات العامة في السودان متاحة ومتطورة لكل مواطن، ضمن إطار العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

🌍 3.3.8 الآثار المتوقعة

تنفيذ هذا البرنامج الشامل لتحديث وتوسيع المؤسسات الخدمية ضمن رؤية مبادرة السودان أولاً، سيقود إلى آثار بعيدة المدى على المستويات الفردية والمجتمعية والوطنية، على النحو التالي:

📚 2. التعليـــــــم

وصول كل الأطفال والشباب من سن 6 إلى 17 عامًا إلى تعليم مجاني وإلزامي بمعايير عالمية،مما يرفع معدلات الوعي والمهارات الوطنية، ويؤسس لقاعدة علمية وتقنية صلبة تشكل ركيزة للنهضة المستقبلية.

التوسع في المدارس النموذجية للنوابغ، والجامعات التقنية في كل ولاية، يعيد التوازن بين التعليم الأكاديمي والمهني.

كما يتيح فرصًا متساوية للبنات والبنين،

ويقلص الفجوة الجغرافية بين الريف والحضر في فرص التعلم.

ويُنتظر أن يسهم التعليم العصري في تعزيز ثقافة العمل والإنتاج بدلاً من الاعتماد على الوظائف التقليدية،وأن يرفع من القدرةالتنافسية للكوادر السودانية إقليميًا وعالميًا.

🏥 1. الصحة والرعاية الاجتماعية

ضمان وصول كل مواطن إلى خدمة صحية أولية داخل العشرية،وخدمة متقدمة على مستوى القطاعات والولايات،مع إدماج رعاية كبار السن والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام الصحي والاجتماعي،

الأمر الذي يعزز العدالة والرعاية الشاملة ويقوي التماسك الأسري والمجتمعي.

كما تسهم المستشفيات المرجعية القومية والمراكز البحثية في تطوير الطب الوقائي والعلاجي،وتوطين العلاج داخل السودان،

وتقليل نفقات السفر للعلاج في الخارج.

إضافة إلى ذلك، فإن توزيع الخدمات الصحية بشكل عادل يقلل التفاوت بين الأقاليم، ويجعل الصحة حقًا عامًا لا امتيازًا جغرافيًا.

⚽ الشباب والرياضة

توفير بنية تحتية واسعة من الملاعب والمدن الشبابية،يمكّن الشباب من صقل مواهبهم، ويخلق فرص عمل جديدة في مجالات التدريب والإدارة والتنظيم الرياضي.

كما يفتح أمامهم آفاق الإبداع والمشاركة الإيجابية، ويعزز روح الانتماء الوطني ويحول الطاقة الشبابية إلى قوة بنّاءة في المجتمع.

المدن الرياضية الولائية والمجمعات الشبابية تتيح للمرأة المشاركة المتكافئة في النشاط الرياضي،وتدعم إدماج ذوي الإعاقة في الفعاليات الوطنية.

تسهم الأنشطة الرياضية المنظمة في الحد من الانحرافات الاجتماعية وترويج ثقافة السلام، وفي بناء جسور تواصل بين الشباب في الولايات المختلفة بما يعزز الوحدة الوطنية.

🎭 الثـــــقافـــــة

توسيع المكتبات والمراكز الثقافية يعيد للثقافة دورها المحوري في بناء الهوية الوطنية،ويعزز التماسك الاجتماعي، ويُحيي التراث السوداني في ثوب معاصر منفتح على العالم.

إحياء المسارح والمهرجانات الإقليمية يخلق صناعة ثقافية وطنية واعدة، تسهم في تنشيط الاقتصاد الإبداعي وتوليد فرص عمل جديدة للفنانين والكتاب والمبدعين.

كما يتيح الانفتاح الثقافي على العالم نقل التجارب الحديثة في الفن والإعلام، دون المساس بالهوية السودانية أو الأصالة المحلية.

بهذا تتحول الثقافة من نشاط ترفيهي إلى رافعة اقتصادية ومصدر فخر وطني.

خلاصة الأثر المؤسسي

> هذه النتائج ستتحقق ضمن إطار الفيدرالية الذكية،حيث تتابع العشريات التنفيذ الصغير للمشروعات،وتراقب المحليات المتابعة المتوسطة، وتنسّق الولايات المشاريع الكبرى، بينما تضع الحكومة الاتحادية (حكومة صناعة السودان العظيم – GSMG) السياسات العامة والمعايير وتوزيع الموارد.

تضمن هذه المنظومة أن تكون كل قرية وكل مدينة شريكة في التنمية وليست متلقية فقط،
وأن تصبح كل عشرية وحدة إنتاج وخدمة مستقلة متصلة ببقية السودان في شبكة متكاملة.

كما ستنشأ قاعدة بيانات وطنية للخدمات،
تتيح متابعة دقيقة لجودة الأداء في التعليم والصحة والثقافة والشباب، وتوفر أدوات تقييم شفافة تساعد على تطوير الخطط المستقبلية.

بهذا الشكل يتحول السودان من دولة مركزية مرهقة إلى دولة مرنة، يتوزع فيها القرار والمسؤولية،
وتتكامل فيها المستويات القاعدية مع الحكومة المركزية
لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية في آن واحد.

3.3.9 الملاحظات المنهجية

الأرقام والتقديرات الواردة في هذا البند تعتمد على بيانات دولية ووطنية موثوقة (اليونيسف، اليونسكو، منظمة الصحة العالمية، تقارير التنمية البشرية)، إضافةً إلى تقديرات وطنية قبل الحرب.

لكن نظرًا لغياب إحصاء سكاني شامل حديث، فهي مؤشرات توجيهية وليست نهائية، وتُستخدم لغرض التخطيط متوسط المدى في إطار مبادرة السودان أولاً ومرحلة صناعة السودان العظيم (GSMG).

يُفترض أن تُحدَّث هذه التقديرات تدريجيًا بعد أول إحصاء سكاني شامل وإعادة حصر الأصول والمنشآت الحكومية والخاصة.

منهجية التقدير

تم احتساب الاحتياجات وفق معايير سكانية عالمية على النحو الآتي:

الفئة	المعيار العالمي المستخدم
مركز صحي أولي	لكل 10,000 نسمة
مستشفى متوسط	لكل 250–300 ألف نسمة
مستشفى مرجعي كبير	لكل 1–1.5 مليون نسمة
مدرسة أساس	لكل 500–600 تلميذ
مكتبة عامة	لكل 250–300 ألف نسمة
ملعب محلي	لكل 100–150 ألف نسمة

تساعد هذه المعايير في بناء قاعدة بيانات وطنية لتحديد الفجوة بين الاحتياج الفعلي والموجود حاليًا،

وتشكل مرجعًا ثابتًا لتوزيع الموارد وضمان العدالة المكانية في الخدمات الأساسية.

📈 دلالات تطبيق المعايير على حالة السودان

تطبيق هذه المعايير على واقع السودان (≈ 45 مليون نسمة)

يوضح حجم الفجوة الكبيرة بين الموجود والمطلوب، ويقود إلى إعداد خطط تدريجية تستهدف سد الفجوة خلال عشر سنوات على الأقل.

ففي مجال الصحة، يتطلب السودان أكثر من 4,500 مركز صحي أولي لتغطية كل عشريات البلاد، إلى جانب 450 مستشفى متوسط و45 مستشفى مرجعي كبير.

وفي مجال التعليم، تشير التقديرات إلى الحاجة لما يقارب 27,000 مدرسة أساس وثانوي لتغطية الفئة العمرية المستهدفة.

أما في مجالات الثقافة والرياضة، فتظهر فجوة كبيرة في المكتبات والملاعب والمراكز المجتمعية، إذ لا تتجاوز نسبة التغطية حاليًا 25٪ من المعدل العالمي.

تُعد هذه الفجوات فرصة استراتيجية لتوجيه الاستثمار العام والخاص، سواء عبر الموازنة الحكومية أو صناديق الاستثمار الوطنية، لتوسيع قاعدة الخدمات تدريجيًا في إطار التنمية المستدامة.

🧮 خطوات التحديث الدورية

سيتم تصحيح هذه الأرقام بشكل دوري بعد:

1. الإحصاء السكاني الشامل لتحديد عدد السكان الفعلي وتوزيعهم الجغرافي.
2. حصر الأصول والمنشآت الحالية لتقييم الفجوة بين المتوفر والمطلوب.
3. اعتماد مخرجات مؤتمرات الحكم المحلي
(العشريات – المحليات – الولايات) لتحديد الأولويات حسب كل إقليم.

يتم دمج هذه البيانات في منصة وطنية موحدة تشرف عليها هيئة التخطيط القومي الاستراتيجي بالتنسيق مع مؤسسات الحكم المحلي لضمان دقة المتابعة.

منهج المشاركة المجتمعية

تؤكد رؤية مبادرة السودان أولاً أن نجاح خطة التحديث الخدمي يعتمد على المشاركة الفاعلة من المجتمع المحلي، إذ لا تقتصر مسؤولية التنفيذ على الدولة فحسب، بل تمتد لتشمل كل المستويات القاعدية من العشرية إلى الولاية.

يراقب مجلس نخب العشرية (DEC) التنفيذ اليومي للمشروعات في المستوى الأدنى، ويتابع ممثلو المحليات والولايات التقدم عبر مؤتمراتهم الدورية، بينما تضع الحكومة الاتحادية (GSMG) السياسات العامة وتوفّر التمويل والمعايير الوطنية وتضمن العدالة في التوزيع.

تعتمد المنهجية كذلك على إشراك الجامعات ومراكز البحث في التقييم المستمر لجودة الخدمات، إضافة إلى الشفافية في نشر التقارير الدورية على المنصات الوطنية.

> وبهذا تصبح منظومة التحديث الخدمي في السودان نموذجًا عمليًا للتخطيط القاعدي القائم على المشاركة،

حيث تتكامل المعرفة المحلية مع الرؤية القومية في تحقيق العدالة الخدمية والتنمية المتوازنة، في إطار صناعة السودان العظيم وبناء دولة حديثة تضع الإنسان في مركز التنمية وتمنحه حقه الكامل في التعليم والصحة والثقافة والكرامة.

3.4 مخطط البنى التحتية الحديثة أولويات التنفيذ.

3.4.1 التعريف والمرتكزات الجغرافية

🟧 البنية التحتية هي العصب الحيوي لاستكمال مؤسسات السودان الحديث، وتشكل القاعدة المادية التي تقوم عليها التنمية المستدامة في كافة المجالات. يرتكز التخطيط هنا على مجموعة من الأسس الجغرافية والاقتصادية المتكاملة، هي:

1. الخريطة الجغرافية:

السودان يجاور سبع دول (مصر، ليبيا، تشاد، أفريقيا الوسطى، جنوب السودان، إثيوبيا، إريتريا) ويطل على البحر الأحمر، مما يمنحه موقعًا استراتيجيًا فريدًا يربطه بثلاثة أقاليم كبرى (العربية، الأفريقية، والآسيوية).

🟦 هذا الموقع يجعله مؤهلًا ليكون محورًا رئيسيًا للتجارة والنقل الإقليمي والدولي.

2. المناخ وطبيعة الأرض:

مناطق جافة وشبه جافة شمالًا وغربًا، واستوائية جنوبًا، وصحراوية ساحلية شرقًا، مما يتطلب حلولًا مرنة في التخطيط مثل:

مشروعات حصاد المياه وتحلية مياه البحر.

التوسع في الطاقة الشمسية والرياح.

إنشاء حواجز وحلول هندسية للحد من السيول والتعرية.

🟩 كما تُراعى التحديات المناخية ضمن سياسات الأمن المائي والغذائي القومي لضمان استدامة البنية التحتية.

3. المدن والمنشآت القائمة:

الخرطوم، بورتسودان، عطبرة، مدني، الأبيض، نيالا، الجنينة، دنقلا، وادي حلفا، كسلا، القضارف، كوستي، الجبلين وغيرها.

🟩 يُبنى التخطيط الجديد على مبدأ "التوسعة الموجهة" لتلك المدن بما يحافظ على هويتها ويقلل من التمدد العشوائي.

4. المشاريع الاستراتيجية في البنود (2.6–2.8):

مثل منطقة السودان العالمية الحرة (سودان قلوفا – S-GLOFA)

ومشاريع الأمن الغذائي والإصلاح الخدمي.

- تُعد هذه المشاريع نقاط ارتكاز لتوجيه شبكات الطرق والطاقة والاتصالات والسكك الحديدية.

5. الفيدرالية الذكية:

توزيع التنفيذ والصيانة بين العشريات والمحليات والولايات،

بينما تضطلع الهيئات القومية الـ19 بالمشاريع القومية الكبرى.

- ويُراعى في هذا التوزيع مبدأ اللامركزية الإنتاجية،

بحيث تنفذ الولايات مشاريعها الخدمية بدعم تقني ومالي من الحكومة الاتحادية (GSMG) دون إخلال بالمعايير القومية.

3.4.2 الموانئ

الميناء الجديد شمال بورتسودان

يُقام على ساحل البحر الأحمر بعمق طبيعي 20–25 مترًا ليستقبل أضخم السفن العابرة للقارات.

يخدم دول الجوار غير الساحلية (تشاد، أفريقيا الوسطى، جنوب السودان).

يمثل القلب النابض لـ منطقة السودان العالمية الحرة (سودان قلوفا)،

حيث سيكون المركز الأساسي للصادرات والواردات الصناعية والزراعية.

التكلفة التقديرية: ≈ 3.5 مليار دولار.

الموانئ القائمة (بورتسودان وسواكن)تحتاج إلى إعادة تأهيل شامل يشمل تحديث الأرصفة، معدات المناولة، المخازن المبردة، وربطها بأنظمة أمان ورقمنة كاملة.

التكلفة التقديرية: ≈ 1.0 مليار دولار.

ملحق 3.4.2.1 – صندوق تنمية البحر الأحمر من عوائد الموانئ

إدخال الأنظمة الآلية يقلل فرص العمل اليدوي التي يعتمد عليها سكان ولاية البحر الأحمر.

ولتفادي الآثار السلبية:

يُخصص 10٪ من صافي إيرادات الموانئ

لصالح ولاية البحر الأحمر عبر صندوق خاص.

أهداف الصندوق:

1. إنشاء مراكز تدريب لشباب المنطقة على وظائف حديثة

(النقل البحري، اللوجستيات، السياحة).

2. إعادة تأهيل العمالة الحالية وتحويلها إلى مجالات جديدة

(الصيانة، الأمن البحري، النقل البري).

3. تمويل مشروعات صغيرة للعمال المسرّحين

(خدمات لوجستية، ورش صيانة، صيد حديث).

4. تحسين الخدمات العامة في الولاية

(مياه، كهرباء، صحة، إسكان).

النتيجة الاستراتيجية:

تحويل الموانئ من مصدر رزق محدود

إلى محرك تنمية شاملة للولاية وسكانها.

3.4.4 الطرق

الطرق الاستراتيجية الجديدة

تشمل شبكة وطنية بمعايير عالمية تتألف من ممرات رئيسية مزدوجة للطرق والسكك الحديدية، تضم من 4 إلى 6 مسارات لكل طريق، وسرعة تصميمية تبلغ 120 كلم/س.

تُجهز الطرق بمحطات خدمة حديثة، ونقاط إسعاف طارئ، ومحطات وزن للشاحنات، وتربط بين المدن والموانئ والمناطق الصناعية الكبرى ضمن رؤية السودان أولاً.

المسار الاستراتيجي الأول:

من الميناء الجديد شمال بورتسودان إلى عطبرة ثم إلى سودان قلوفا بطول يقارب 860 كلم، وهو الممر المحوري الذي يربط الميناء البحري بالعاصمة الصناعية الجديدة، ويُعد العمود الفقري لحركة البضائع والركاب بين البحر الأحمر والداخل.

المسار الشمالي:

يمتد من عطبرة إلى وادي حلفا عبر دنقلا، بطول تقريبي 900 كلم، ويخدم حركة التجارة والنقل بين شمال السودان ومصر.

المسار الغربي:

يبدأ من سودان قلوفا ويمتد إلى الفاشر، ومن هناك يتفرع خط إلى الجنينة وآخر إلى نيالا ثم إلى مناطق البترول عبر بابنوسة والمجلد، لتشكل هذه المحاور حلقة ربط بين إقليم دارفور ووسط السودان.

المسار الجنوبي:

ينطلق من سودان قلوفا إلى كوستي والجبلين، مرورًا بمدن النيل الأبيض، ويمثل خط اتصال حيوي مع مناطق الزراعة والرعي.

المسار الشرقي:

ينطلق من سودان قلوفا مرورًا بالخرطوم، ويشق سهل البطانة وصولًا إلى كسلا، مع توسعة طريق القضارف–كسلا ومده حتى الدمازين، ليغطي كامل الإقليم الشرقي ويُسهِم في الربط مع الحدود الإثيوبية والإريترية.

تمتد هذه المسارات لتكوّن شبكة قومية متكاملة تربط المدن الكبرى والمناطق الصناعية والزراعية، وتخدم النقل التجاري والمدني. كما يمكن لاحقًا تمديد خطوط الربط مع دول الجوار بعد توقيع اتفاقيات رسمية، حيث تُحدد نقاط الحدود وفق الملاحق الفنية في كل اتفاق.

التكلفة التقديرية للطرق الجديدة:

يبلغ إجمالي أطوال الطرق الجديدة حوالي 4,000 كلم،
بتكلفة تقديرية 4.5 مليون دولار لكل كيلومتر وفق المواصفات العالمية،
ليبلغ الإجمالي 18 مليار دولار تقريبًا.

صيانة الشبكة القائمة:

تشمل أعمال الصيانة وإعادة التأهيل لـ 6,000 كلم من الطرق الحالية،
بتكلفة تقديرية 0.8 مليون دولار لكل كيلومتر،
أي ما يعادل 4.8 مليار دولار.

بذلك يبلغ الإجمالي العام للطرق الجديدة والصيانة معًا ≈ 22.8 مليار دولار،
مع إمكانية خفض فعلي يتراوح بين 6–9 مليارات دولار
بفضل تنفيذ الممر المزدوج المشترك مع السكك الحديدية.

3.4.5 السكك الحديدية

يُعد قطاع السكك الحديدية من ركائز البنية التحتية في رؤية السودان أولاً، لما يوفره من نقل اقتصادي وآمن.

يرتكز التطوير على الدمج بين خطوط جديدة بالكامل وتحديث الشبكات القديمة مع الحفاظ على المسارات الحيوية.

المسارات الرئيسية الجديدة والمحدثة:

1. المسار الاستراتيجي البحري:

من الميناء الجديد شمال بورتسودان إلى عطبرة بطول 520 كلم (إنشاء جديد).

ومن عطبرة إلى سودان قلوفا بطول 340 كلم (إنشاء جديد)،

ليشكل هذا الممر الرابط الأساسي بين البحر الأحمر والعاصمة الصناعية.

2. المسار الشمالي:

من عطبرة إلى وادي حلفا بطول 900 كلم (تحديث شامل للخط القديم)،

مع إضافة وصلة ربط حديثة بطول 40 كلم لتكامل الشبكة.

3. المسار الغربي:

من سودان قلوفا إلى الأبيض بطول 320 كلم (إنشاء جديد)،

ومن الأبيض إلى بابنوسة والمجلد ونيالا تحديث للخط القديم بطول 620 كلم،

مع إعادة تأهيل الجسور والعبارات القديمة.

4. المسار الفاشري:

من الأبيض إلى الفاشر بطول 450 كلم (تحديث وصيانة)،
ومن الفاشر إلى الجنينة بطول 350 كلم (إضافة خط جديد متوسط الحمولة).

5. المسار الجنوبي:

الاستفادة من الخط القديم الخرطوم–سنار–كوستي، مع إنشاء وصلة ربط جديدة من سودان قلوفا إلى الكدرو بطول 80 كلم تشمل جسرًا حديديًا فوق النيل، لضمان اتصال الشبكة بالعاصمة الصناعية.

يتم كذلك تحديث خط سنار–القضارف–كسلا
بطول 650 كلم وفق المواصفات الحديثة.

جميع المسارات الجديدة تُنفذ وفق معايير النقل الثقيل (Heavy Haul)
بسرعة تشغيلية 250–300 كلم/س للقطارات الحديثة.

التكلفة التقديرية:

الخطوط الجديدة: ≈ 1.9 مليون دولار/كلم × 1,300 كلم = 2.47 مليار دولار.

التحديث والصيانة: ≈ 0.9 مليون دولار/كلم × 2,500 كلم = 2.25 مليار دولار.

🔷 الإجمالي التقريبي:

4.72 مليار دولار بعد استبعاد وصلات الربط الخارجية مع الدول المجاورة.

> ملاحظة: الربط مع دول الجوار سيتم بعد توقيع اتفاقيات رسمية
مع حكومة صناعة السودان العظيم،
وتُحدد نقاط الحدود والممرات في الملاحق الفنية المرفقة بكل اتفاق.

3.4.6 النقل النهري

أولًا: التعريف والغاية

يمثل النقل النهري أحد أقدم وأهم وسائل الربط في السودان، ويُعد مكوِّنًا رئيسيًا في منظومة النقل المتكاملة الحديثة، لاسيما أنه يربط الشمال بالجنوب عبر مجرى نهر النيل وفروعه.

تسعى حكومة صناعة السودان العظيم (GSMG) إلى إحياء هذا القطاع الحيوي كوسيلة اقتصادية صديقة للبيئة، تقلل الضغط على الطرق البرية وتوفر فرصًا جديدة للنقل التجاري والسياحي والخدمي.

ثانيًا: المسار العام للنقل النهري

يمتد الخط النهري من وادي حلفا شمالًا حتى الجبلين جنوبًا، بطول يقارب 1,750 كيلومترًا.

يشمل محطات وسيطة في كل من: دنقلا، مروي، الكدرو (سودان قلوفا)، الخرطوم، مدني، سنار، كوستي، والجبلين.

يُضاف إليه فرع شرقي عبر النيل الأزرق يربط مدني وسنار والدمازين.

يُخطط لاحقًا لتمديد الخط إلى جوبا بعد استقرار الأوضاع وتوقيع اتفاقيات تعاون نهري مع دولة جنوب السودان.

ثالثًا: البنية التشغيلية

1. إنشاء هيئة النقل النهري القومية تتولى التشغيل والإشراف والصيانة.
2. تصميم محطات حديثة للشحن والركاب تتضمن أرصفة، مخازن تبريد، ومناطق خدمات لوجستية.
3. تشغيل أسطول نهري مكوّن من 50 بارجة شحن و20 قارب ركاب حديث مزودة بأنظمة أمان متقدمة.
4. تطوير الورش الهندسية في عطبرة والخرطوم وكوستي لصيانة الأسطول والمعدات.

رابعًا: الجوانب الاقتصادية والسياحية

1. النقل النهري سيُستخدم لنقل الحبوب، مواد البناء، الوقود، والأسمدة بين الولايات.
2. يُضاف مسار السياحة النيلية كأحد أعظم المشاريع الثقافية والاقتصادية الجديدة، عبر رحلات نيلية بين الخرطوم ومروي وسواكن ومدني.
3. يُنشأ صندوق تنمية النقل النهري بتمويل من الدولة والقطاع الخاص لتنفيذ وتشغيل وصيانة الأسطول والمحطات.

خامسًا: التكلفة التقديرية والتنفيذ

التكلفة الإجمالية التقديرية:

1.2 مليار دولار للمرحلة الأولى (البنية الأساسية والأسطول الأولي).

التنفيذ عبر شراكات بين القطاعين العام والخاص خلال ثلاث سنوات، مع تشغيل جزئي تدريجي.

يُعد هذا المشروع ركيزة لربط موانئ البحر الأحمر بالموانئ النهرية الداخلية، وتوسيع شبكات النقل الوطني والإقليمي.

> أعد هذا المقترح بمساهمة *المهندس محمود شيخ ادريس* ضمن خطة النقل القومي الشامل.

3.4.7 المدن الصناعية داخل المنطقة الحرة (سودان قلوفا)

أولًا: التعريف والغاية العامة

تُعد المدن الصناعية داخل منطقة السودان العالمية الحرة (سودان قلوفا – S-GLOFA) القلب النابض للاقتصاد السوداني الحديث، وهي المنصة التي تنتقل عبرها البلاد من مرحلة إعادة الإعمار إلى مرحلة الإنتاج الواسع والتصدير العالمي.

تتوزع المدن الصناعية على مساحة تقارب 2,000–3,000 كيلومتر مربع، وتضم منظومات متكاملة من المصانع والخدمات والمناطق اللوجستية والإسكان العمالي.

ثانيًا: مكونات المدن الصناعية

(أ) البنية العامة

تُقسم المنطقة إلى خمس مدن صناعية كبرى، ترتبط ببعضها عبر شبكة طرق وسكك حديدية داخلية بطول نحو 200 كيلومتر، وتُزوَّد بمحطات كهرباء فرعية وخدمات مياه وصرف ومراكز تدريب.

(ب) المدن الخمس المتخصصة:

1. مدينة الصناعات الزراعية التحويلية:
لإنتاج الزيوت والأغذية والأسمدة والأدوية الحيوية.
2. مدينة الصناعات التعدينية والمعدنية:
مصانع معالجة الذهب والنحاس والحديد والألمنيوم.
3. مدينة الصناعات الهندسية والتقنية:
لتجميع الآلات والمعدات والإلكترونيات والسيارات.
4. مدينة مواد البناء والطاقة:
مصانع الأسمنت والحديد والطاقة المتجددة.
5. مدينة الخدمات اللوجستية والتعبئة والتغليف:
مناطق التخزين، الحاويات، والمعارض التجارية.

ثالثًا: الإسكان والخدمات المساندة

1. إنشاء إسكان متكامل يستوعب نحو 250,000 عامل ومهندس وفني ضمن مدن سكنية متدرجة.
2. بناء خمسة مستشفيات صناعية وعشرة مراكز تدريب مهني ومرافق تعليمية وصحية متكاملة.
3. تخصيص مناطق خضراء وحدائق عام
ة ومراكز ثقافية ورياضية لضمان بيئة عمل متوازنة.

4. توفير شبكات نقل داخلية ومحطات طاقة شمسية ورياح بقدرة 1.2 جيجا واط لتغطية الاحتياجات التشغيلية.

رابعًا: الربط والاتصال بالبنى التحتية القومية

1. ترتبط المدن الصناعية مباشرة بالميناء الجديد شمال بورتسودان والمطار الدولي للمنطقة الحرة.
2. تتصل بشبكة الطرق والسكك الحديدية القومية عبر محور سودان قلوفا عطبرة – الميناء الجديد لتأمين حركة المواد الخام والصادرات والواردات.
3. تشمل المنطقة موانئ جافة داخلية ومحطات حاويات متقدمة لتسهيل عمليات النقل والتخزين.

خامسًا: الطاقة والتقنيات

1. تعتمد المنطقة على مزيج طاقوي متجدد يشمل الطاقة الشمسية والرياح ومحطات دعم حراري احتياطي.
2. تجهيز المدن الصناعية بشبكة ألياف ضوئية واتصال رقمي متكامل لتطبيق أنظمة الإدارة الذكية والمراقبة الصناعية.
3. إنشاء مركز بيانات صناعي قومي يخدم المصانع والمستثمرين، ويرتبط بمنظومة الحكومة الذكية تحت إشراف GSMG.

سادسًا: الفيدرالية الذكية والمسؤوليات

(أ) الحكومة الاتحادية (GSMG)

تشرف على التخطيط الاستراتيجي عبر هيئة الاقتصاد والتجارة والاستثمار وهيئة التخطيط القومي.

(ب) الولايات والقطاعات المجاورة

تشارك في إدارة العمالة وتأهيل الكوادر وتوفير الخدمات المساندة.

(ج) العشريات والمحليات

تسهم في الرقابة المجتمعية وصناديق الاستثمار التعاونية لتمويل المشاريع الصغيرة المتصلة بالصناعات الكبرى.

سابعًا: التكلفة التقديرية وآلية التنفيذ

1. التكلفة الإجمالية التقديرية لإنشاء المدن الصناعية الخمس والمنشآت المساندة تتراوح بين 12–15 مليار دولار.

2. تُنفّذ المشاريع على ثلاث مراحل زمنية:قصيرة الأجل (0–5 سنوات): البنية التحتية الأساسية.

متوسطة الأجل (5–10 سنوات): المصانع الكبرى والإسكان.

طويلة الأجل (10–15 سنة): التوسع الصناعي والتقني المتقدم.

3. التمويل يتم عبر شراكات وطنية ودولية وصناديق استثمار وطنية، مع ضمان ملكية الدولة بنسبة سيادية لا تقل عن 51٪.

ثامنًا: الفوائد والميزات

خلق أكثر من 700,000 وظيفة مباشرة ومليون وظيفة غير مباشرة.

نقل التكنولوجيا الصناعية إلى السودان وتعزيز الصادرات المصنعة.

تحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاعات الزراعة والطاقة ومواد البناء.

جعل السودان مركزًا صناعيًا ولوجستيًا يخدم القارة الأفريقية والأسواق الآسيوية.

تعزيز مكانة سودان قلوفا كمحور اقتصادي عالمي

يربط بين البحر الأحمر وعمق أفريقيا.

3.4.9 الطاقة والمياه والاتصالات

تمثل قطاعات الطاقة والمياه والاتصالات العمود الفقري للبنية التحتية الحديثة في السودان، إذ تُعد الأساس الذي تقوم عليه الصناعة، والخدمات، والتحول الرقمي، والنمو الاقتصادي المتكامل. وتشكل هذه القطاعات الثلاثة حلقة الربط الحيوية بين المشروعات الكبرى في النقل، والزراعة، والصناعة، والتعليم، والصحة.

أولًا: الطـــاقـــة

يُعد قطاع الطاقة من أهم محركات التنمية في رؤية السودان أولًا،
ويُنفّذ عبر ثلاثة مكونات رئيسية:

1. الطاقة الشمسية:

إنشاء محطات شمسية بقدرة إجمالية تبلغ 3 جيجاواط،
تُوزّع جغرافيًا في المناطق ذات الإشعاع العالي (الشمالية – البحر الأحمر – نهر النيل).
تهدف هذه المحطات إلى تغذية المدن الصناعية والزراعية ومناطق الخدمات الحيوية.

2. الطاقـــة الريحيـــة:

إقامة مزارع رياح بقدرة 1 جيجاواط على ساحل البحر الأحمر
وفي مناطق التلال الشرقية، مستفيدة من الاستقرار المناخي للرياح الساحلية.

3. شبكات النقل الكهربائي:

مدّ 3,000 كم من خطوط النقل عالية الجهد لربط محطات الإنتاج بمراكز الاستهلاك في المدن والولايات، مع تحديث شبكات التوزيع الداخلية وربطها بأنظمة طاقة ذكية.
> التكلفة التقديرية: نحو 5.9 مليار دولار،
تشمل إنشاء المحطات، خطوط النقل، ومراكز التحكم الحديثة.

ثانيًـــــا: الميـــــاه

يُنفّذ برنامج المياه في ثلاثة محاور رئيسية:

1. حصـــاد الميـــاه:

إنشاء سدود صغيرة وحفائر وخزانات لتجميع مياه الأمطار والسيول
في الأقاليم الجافة وشبه الجافة.

2. تحلية مياه البحر:

إقامة محطات تحلية في بورتسودان وسواكن بطاقة إنتاجية كبرى لتلبية احتياجات المنطقة الشرقية والمدن الساحلية.

3. شبكات المياه الحضرية والريفية:

مدّ 2,000 كم من الشبكات لتغذية المدن والقرى بالمياه النقية، مع إنشاء محطات معالجة للمياه المستعملة والصرف الصحي لإعادة استخدامها في الزراعة.

> التكلفة التقديرية:

حوالي 4.85 مليار دولار تشمل مشاريع الحصاد، التحلية، التوزيع، والمعالجة.

ثالثًـــا: الاتصـــالات

يشمل مشروع الاتصالات الوطني الخطوات التالية:

1. شبكة الألياف الضوئية:

إنشاء شبكة بطول 6,000 كم تربط جميع ولايات السودان بالعاصمة وبالمناطق الصناعية والتعليمية والصحية.

2. الأبراج الحديثة:

تركيب 2,000 برج اتصالات بتقنية 4G/5G لتغطية الريف والمناطق الحدودية.

3. مراكز البيانات والتحول الرقمي:

تأسيس مركز بيانات وطني متكامل لإدارة المعلومات الحكومية والخدمات الإلكترونية، مع ربط المدارس والجامعات والمؤسسات العامة بشبكة الألياف الضوئية.

> التكلفة التقديرية:

نحو 0.55 مليار دولار.

رابعًا: التكامل والآثار المتوقعة

1. ضمان أمن الطاقة والمياه والاتصالات كأساس للاستقرار التنموي.
2. دعم مشاريع الزراعة والصناعة والنقل والتعليم
عبر إمدادات مستقرة وذكية.
3. تعزيز التحول الرقمي والخدمات الإلكترونية الحكومية.
4. إدماج السودان في الاقتصاد الأخضر العالمي
من خلال الطاقة المتجددة.
5. تحسين جودة الحياة في المدن والأرياف،
وخفض تكلفة الخدمات الأساسية.

> الإجمالي الكلي التقديري: ≈ 11.3 مليار دولار

(5.9 + 4.85 + 0.55 مليار دولار)
التمويل عبر شراكات وطنية، إقليمية،
ودولية مع صناديق التنمية الخضراء والبنك الإفريقي للتنمية.

تشكل مشاريع الطاقة والمياه والاتصالات قاعدة البنية التحتية الحديثة،
وهي الأساس العملي للتحول الرقمي والاقتصادي والاجتماعي،
الذي يقود السودان إلى مرحلة الدولة الذكية والمستدامة.
كما تمهد هذه المشاريع لتكامل تنمويٍّ متوازنٍ
بين الأقاليم عبر الفيدرالية الذكية،
لتضمن وصول الخدمات إلى كل مواطن سوداني
بعدالة وكفاءة.

3.4.10 اللوجستيات والإسكان

تُعد اللوجستيات والإسكان من الركائز الأساسية لاستكمال منظومة البنية التحتية الحديثة في السودان،

إذ يمثلان الجانب الإنساني والتشغيلي الداعم لكافة المشروعات التنموية في النقل، والتجارة، والصناعة، والخدمات.

أولًا: قطـــــاع اللوجستيـــــات

يهدف هذا القطاع إلى بناء منظومة متكاملة لتخزين البضائع،

وتسهيل حركة النقل، وتسريع عمليات الصادر والوارد،

وذلك عبر إنشاء بنية تحتية حديثة تشمل:

1. المـوانـــئ الجـــافـــة:

إنشاء خمسة (5) موانئ جافة رئيسية

في الولايات ذات النشاط التجاري والزراعي والصناعي الكثيف،

لتكون نقاط ربط داخلية بين الميناء البحري الجديد ومناطق الإنتاج.

وتشمل هذه الموانئ مواقع مقترحة في:

عطبرة، سنار، الأبيض، القضارف، وكوستي.

تسهم الموانئ الجافة في تقليل زمن النقل، وتسهيل التخليص الجمركي،

وتحقيق توازن في توزيع الحركة التجارية.

2. المتنزهـــات اللوجستيـــة:

إقامة ستة (6) متنزهات لوجستية كبرى على المحاور الاستراتيجية للطرق والسكك الحديدية، تُجهّز بمخازن مبردة، ومراكز توزيع حديثة، ومناطق خدمية للشاحنات.

تعمل هذه المراكز كوسيط بين شبكات النقل البري والنهري والسكك الحديدية والمطارات.

> التكلفة التقديرية لقطاع اللوجستيات: ≈ 0.76 مليار دولار.

ثانيًا: قطاع الإسكان الحضري

يركز هذا المحور على معالجة فجوة السكن في المدن الكبرى والولايات،
من خلال مشاريع إسكان ميسرة تُنفّذ بمعايير عمرانية واقتصادية متوازنة،
تراعي التوزيع السكاني وخطط التنمية الحضرية.

1. الوحدات السكنية الميسرة:

إنشاء 200,000 وحدة سكنية مخصصة للموظفين والعاملين
وأصحاب الدخل المتوسط،
وفق نموذج المدن الحديثة منخفضة الكثافة ومرتفعة الخدمات.
تُنفّذ هذه المشروعات عبر شراكات مع القطاع الخاص وصناديق الاستثمار الوطنية.

2. تطوير شبكات الخدمات الحضرية:

تشمل شبكات النفايات والصرف الصحي، والطرق الداخلية، والحدائق العامة، وممرات المشاة.
يتم التركيز على المدن الكبرى مثل الخرطوم، مدني، بورتسودان،
الأبيض، القضارف، ونيالا.

> التكلفة التقديرية لقطاع الإسكان: ≈ 4.0 مليار دولار.

النتائج الاستراتيجية والتكامل القطاعي

بناء منظومة لوجستية متكاملة تربط مراكز الإنتاج بالموانئ الداخلية والخارجية.
خلق عشرات الآلاف من فرص العمل في مجالات النقل، والتخزين، والخدمات الحضرية.
تمكين المواطنين من الحصول على سكن ميسّر في بيئة حضرية منظمة.
دعم مشروعات التحول الاقتصادي في المنطقة الحرة (سودان قلوفا) ومحيطها.
تحسين جودة الحياة الحضرية عبر توفير بيئة عمرانية صحية ومستدامة.

> الإجمالي التقديري للبند 3.4.10: ≈ 4.76 مليار دولار.

3.4.11 التقديرات المالية للمرحلة الأولى (0–5 سنوات)

تشمل هذه التقديرات تكاليف تنفيذ مشاريع البنية التحتية الكبرى في السودان خلال المرحلة الأولى من الرؤية (خمس سنوات)، مع الإشارة إلى أن الأرقام تقريبية وتعتمد على الدراسات الأولية ومقارنات التكلفة في دول مشابهة من حيث الجغرافيا ومستوى التطور.

تُعَد هذه المرحلة حجر الأساس لتشييد السودان الحديث، إذ تشمل مشروعات النقل والمواصلات والطاقة والمياه والإسكان والاتصالات واللوجستيات،
وفق رؤية متكاملة تستهدف ربط جميع ولايات السودان بشبكات حديثة وفعالة.

التقديرات التفصيلية للمشروعات

القطاع: تفاصيل المشروعات التكلفة التقديرية (مليار دولار)

الموانئ:

الميناء الجديد + تحديث الموانئ القائمة 4.5

المطارات: المطار الدولي الجديد للمنطقة الحرة + توسعة المطارات القائمة 4.0

الطرق: الطرق الجديدة + صيانة الشبكات القائمة 21.3

السكك الحديدية:

إنشاء خطوط جديدة وتحديث الشبكة القديمة 20.0

النقل النهري:

إحياء نهر النيل كمسار نقل رئيسي 1.2

المدن الصناعية داخل المنطقة الحرة

بنية تحتية كاملة للمدن الصناعية والإسكان والمرافق 6.5

للقطاعات الستة subtotal >

الأولى: ≈ 57.5 مليار دولار.

القطاع	تفاصيل المشروعات	التكلفة التقديرية (مليار دولار)
المدن السياحية المغلقة	إنشاء 8–10 مدن سياحية مغلقة متكاملة الخدمات	12.0
الطاقة	محطات شمسية ورياح وشبكات نقل كهربائي	5.9
المياه	مشاريع حصاد المياه والتحلية وشبكات التوزيع	4.85
الاتصالات	شبكة ألياف ضوئية وأبراج 4G/5G ومركز بيانات وطني	0.55
اللوجستيات والإسكان	موانئ جافة، متنزهات لوجستية، إسكان حضري	4.76

> 📊 *الإجمالي الكلي للمرحلة الأولى (0–5 سنوات): ≈ 85.51 مليار دولار.*

ملاحظات منهجية

تكلفة الطرق والسكك الحديدية تأخذ في الاعتبار ميزة الممر المزدوج الذي يخفض التكلفة الكلية بمقدار 6–9 مليارات دولار،
لكن الرقم أعلاه يعكس التقديرات قبل الخصم.

الأرقام مبنية على متوسط تكلفة الكيلومتر أو الوحدة الإنشائية وفق الأسعار العالمية المحدثة لعام التنفيذ التقديري.

سيتم تحديث التقديرات بعد إجراء المسوحات الهندسية ودراسات الجدوى التفصيلية من قبل الهيئات القومية المختصة.

تعتمد دقة الأرقام النهائية على مدى توفر التمويل وتطور الشراكات المحلية والدولية، إضافة إلى الاستقرار السياسي والأمني.

هذه التقديرات تمثل خريطة أولية لتوجيه الاستثمارات الوطنية والدولية، وتُراجع سنويًا ضمن خطط حكومة صناعة السودان العظيم (GSMG).

3.4.12 الفيدرالية الذكية ومسؤوليات التنفيذ

يُعد تنفيذ مشاريع البنية التحتية الكبرى في السودان وفق مبدأ الفيدرالية الذكية من أهم أسس المرحلة الثالثة، إذ يضمن توزيع الأدوار بين المستويات المختلفة للحكم بصورة تكاملية، بما يحقق الكفاءة، ويمنع التضارب، ويعزز المشاركة الشعبية في الرقابة والتنفيذ.

تعمل الفيدرالية الذكية على تحويل العلاقة بين المركز والولايات والعشريات من علاقة تبعية إلى علاقة شراكة في التنمية، بحيث تُدار المشاريع الكبرى بهيكل متدرج يضمن التنسيق والشفافية والمساءلة عبر كل المستويات.

أولًا: الهيئات القومية (19 هيئة)

المسؤولية: الإشراف على المشاريع القومية الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي والعابر للحدود، مثل الموانئ، المطارات، الطرق السريعة العابرة للولايات، السكك الحديدية الحديثة، مشاريع الطاقة القومية، شبكات الاتصالات، وشبكات المياه الكبرى.

آلية التنفيذ: تُنفذ المشاريع عبر شراكات وطنية ودولية بإشراف مباشر من حكومة صناعة السودان العظيم (GSMG).

تبقى الأصول السيادية ملكًا للدولة السودانية، وتُدار بطرق تجارية احترافية.

تتولى هذه الهيئات إعداد الخطط الخمسية، ودراسات الجدوى، والتقارير الفنية السنوية عن الأداء.

ثانيًا: الولايات والمحليات

المسؤولية : إدارة وصيانة الشبكات الداخلية والخدمات المصاحبة للبنية التحتية داخل حدودها الإدارية. تـــشمل:

الطرق الداخلية : شبكات المياه المحلية ومحطات التوزيع الكهربائي.

مشروعات الإسكان والمناطق السياحية والخدمية.

آلية التنفيذ: تمويل مشترك من الميزانيات الولائية وصناديق الاستثمار الوطنية.

إشراك القطاع الخاص المحلي في مشاريع البناء والتشغيل.

التنسيق الفني مع الهيئات القومية عبر لجان متخصصة لضمان التوافق بين الخطط القومية والولائية.

ثالثًا: العشريات والقطاعات القاعدية

المسؤولية: الرقابة الشعبية وضمان عدالة توزيع المنافع وجودة الخدمات المصاحبة.

تـــــشمل:

مراقبة تنفيذ المشروعات داخل المجتمعات المحلية.

المساهمة في التشغيل والصيانة عبر صناديق الاستثمار المحلية.

رفع تقارير دورية إلى المحليات والولايات لضمان الشفافية.

آلية التنفيذ: يتم التصعيد من العشريات إلى المحليات ثم إلى الولايات ضمن منظومة تخطيط تصاعدي، ما يضمن الرقابة المجتمعية وتكامل الخطط من القاعدة إلى القمة.

رابعًا: منطقة السودان العالمية الحرة (سودان قلوفا – S-GLOFA)

المسؤولية: قيادة المشروعات ذات الطابع الدولي

(المدن الصناعية – المراكز اللوجستية – الميناء والمطار الرئيسيان).

آلية التنفيذ: إدارة اتحادية خاصة تخضع لإشراف مباشر

من حكومة صناعة السودان العظيم (GSMG).

تلتزم بنسبة محتوى محلي لا تقل عن 40٪ من كل ولاية، لضمان استفادة متوازنة.

تُعد نموذجًا تطبيقيًا للفيدرالية الاقتصادية الذكية، ومركز جذب إقليمي للاستثمار والتصنيع والخدمات الحديثة.

النتائج الاستراتيجية للفيدرالية الذكية

1. تحقيق تنسيق محكم بين جميع مستويات الحكم.
2. ضمان عدالة التنمية بين الولايات والمناطق.
3. تحويل المواطن من متلقٍ إلى شريك فاعل في التنمية.
4. تمكين المجتمع من ممارسة الرقابة على الأداء الحكومي.
5. رفع كفاءة إدارة المشروعات القومية وتخفيض الهدر المالي.
6. تعزيز مفهوم الدولة الحديثة القائمة على المشاركة والشفافية.

3.4.13 التمويل

تمويل مشروعات البنية التحتية الكبرى في السودان يتطلب حلولًا مبتكرة ومتدرجة تحفظ السيادة الوطنية على الأصول، وتضمن في الوقت ذاته توفير الموارد المالية الضخمة اللازمة لتنفيذ الخطة.

تقوم آلية التمويل على أربعة محاور رئيسية مترابطة، تحقق التوازن بين الملكية الوطنية، والاستقرار الإقليمي، والانفتاح على الشراكات الدولية.

أولًا: الملكية الوطنية الأساسية

تبقى الأصول الكبرى — مثل الموانئ، السكك الحديدية، والمطارات — تحت ملكية الدولة السودانية بنسبة سيادية لا تقل عن 51٪.

تُوزع النسبة المتبقية بين الصناديق الوطنية
(صناديق العشريات، المغتربين، رجال الأعمال)
بما يتيح مشاركة المواطنين في رأس المال الوطني،
ويمكن إدراج جزء من هذه الحصص لاحقًا في البورصات العالمية لجذب شركاء استراتيجيين دون المساس بالسيادة.
هذه الصيغة تخلق سوقًا وطنية للأسهم والبنية التحتية،
وتشجع رأس المال المحلي والدولاري على الاستثمار الآمن داخل السودان.

ثانيًا: مشاركة دول الجوار

تُمنح دول الجوار (تشاد، إفريقيا الوسطى، جنوب السودان، إثيوبيا، إريتريا) حصصًا تتراوح بين 20–30٪ في الشركات المشغلة للموانئ والسكك الحديدية والممرات الإقليمية.

يسمح ذلك لهذه الدول بجلب شركاء ممولين دوليين يتقاسمون الأرباح لفترة زمنية تمتد إلى 20 عامًا، ما يعزز المصالح المشتركة والاستقرار الحدودي.
هذه الشراكة تضمن أن تصبح مشاريع السودان الإقليمية
نواة للتكامل الاقتصادي الإفريقي بدلًا من التنافس عليه.

ثالثًا: الشركاء الدوليون الاستثماريون

تُفتح أبواب المشاركة أمام الشركات الدولية المتخصصة للدخول كشركاء ممولين من خلال شراء حصص مباشرة، أو عبر إدراج الأسهم في الأسواق المالية الإقليمية والعالمية.

يُعاد رأس المال خلال فترة زمنية تمتد من 15 إلى 20 عامًا مع توزيع الأرباح السنوية بنظام واضح وشفاف.

تُعد هذه الآلية وسيلة لجذب التمويل طويل الأجل دون اللجوء إلى القروض السيادية المرهقة أو فقدان السيطرة على القرار الوطني.

رابعًا: التشغيل بعقود إدارة

يمكن التعاقد مع شركات تشغيل عالمية لإدارة الموانئ أو السكك الحديدية أو المطارات لفترات محددة تتراوح بين 5–10 سنوات مقابل رسوم تشغيلية ثابتة، مع بقاء الأصول مملوكة بالكامل للدولة السودانية.

أمثلة توضيحية

1. شركة الموانئ الوطنية:

رأس المال المطلوب: 4.5 مليار دولار.

51٪ ملكية حكومية وصناديق وطنية.

20٪ لدول الجوار (مع شركاء ممولين).

20٪ لشركات دولية.

9٪ أسهم حرة للتداول.

النتيجـــة:

يبقى الميناء الجديد سياديًا بالكامل
مع مشاركة إقليمية ودولية
تحقق استقرارًا طويل المدى.

2. شركة السكك الحديدية الحديثة:

رأس المال المطلوب: 20 مليار دولار.

51٪ ملكية حكومية وصناديق وطنية.

25٪ لدول الجوار (تشاد، إفريقيا الوسطى، جنوب السودان).

15٪ لشركات دولية متخصصة.

9٪ أسهم حرة.

النتيجـــة:

يصبح خط السكة الحديد الممتد من الميناء الجديد
حتى دارفور مشروعًا إقليميًا يخدم السودان ودول الجوار معًا،
ويُعد من ركائز الاستدامة المالية والسياسية.

الخلاصة الاستراتيجية

بهذه الصياغة يتحقق توازن واضح بين:

1. السيادة الوطنية على الأصول.
2. الاستقرار الإقليمي عبر المصالح المشتركة.
3. جذب الاستثمار الدولي طويل الأجل.
4. تأمين التمويل دون اللجوء للديون.

تُدار كل العقود والاتفاقيات تحت إشراف مباشر
من حكومة صناعة السودان العظيم
(GSMG)
وهيئة الاقتصاد والتجارة والاستثمار
لضمان الشفافية والحوكمة الرشيدة في كل مراحل التنفيذ.

3.4.14 الملاحظات المنهجية والفوائد والميزات

تُعتبر التقديرات المالية الواردة في بنود البنية التحتية
تقديرات أولية تقريبية بالدولار الأمريكي،
وتهدف إلى تقديم صورة عامة عن التكلفة الكلية لمشاريع المرحلة الأولى.
ستُراجع هذه الأرقام لاحقًا بعد استكمال الخطوات المنهجية التالية:

1. الإحصاء السكاني الشامل لتحديد الكثافات السكانية ومناطق الأولوية.
2. حصر الأصول والمنشآت القائمة لتقدير ما يمكن تحديثه أو استبداله.
3. إعداد دراسات جدوى تفصيلية لكل مشروع على حدة
بواسطة فرق هندسية وطنية ودولية.

وقد استندت هذه التقديرات إلى معايير هندسية واقتصادية عالمية
تراعي طبيعة السودان الجغرافية ومساحته الواسعة، ومن أبرزها:

محطة كهرباء بقدرة 1 جيجاواط لكل 10 ملايين نسمة.
مطار دولي حديث لكل إقليم اقتصادي رئيسي يخدم 10–15 مليون نسمة.
خطوط سكك حديدية رئيسية عالية السعة لربط مناطق الإنتاج بالموانئ
وفق مواصفات النقل الثقيل والسرعات العالية.
شبكة طرق وطنية تربط جميع ولايات السودان بالميناء الجديد
ومنطقة السودان العالمية الحرة (S-GLOFA).
تؤكد هذه المنهجية أن التخطيط العلمي المسبق
هو الضمان لتحقيق تنمية واقعية قابلة للقياس،
وتسمح بتحديث الخطط بصورة تدريجية دون هدر الموارد أو تضارب الأولويات.

الفوائد والميزات الاستراتيجية

1. ضمان السيادة الوطنية على الأصول القومية مع فتح المجال لشراكات استثمارية مدروسة.
2. خلق ملايين فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في مجالات النقل، البناء، الخدمات، والصيانة.
3. تعزيز موقع السودان كممر تجاري دولي يربط البحر الأحمر بعمق القارة الإفريقية.
4. ربط كل ولايات السودان بشبكة حديثة وفعالة من الطرق، السكك الحديدية، والطاقة والاتصالات.
5. تحقيق قفزة نوعية في مؤشرات التنمية البشرية من خلال بنية تحتية حديثة تدعم التعليم، الصحة، والإنتاج.
6. جذب الاستثمارات الأجنبية طويلة الأجل دون التفريط في السيادة أو الوقوع في الديون غير المستدامة.
7. رفع الكفاءة التشغيلية والإدارية عبر تبني منظومات رقمية ذكية للرقابة والمتابعة والصيانة الدورية.
8. تحقيق العدالة المكانية عبر توزيع المشاريع وفق الفيدرالية الذكية من القاعدة إلى القمة.

وبذلك يشكّل هذا البند الركيزة الختامية لخطة البنى التحتية في المرحلة الثالثة من رؤية السودان أولًا،
وهي تمثل الأساس المادي لقيام الدولة السودانية الحديثة وضمان انتقالها إلى عصر الإنتاج والاستقرار.
تُعد هذه المرحلة بداية التحول الفعلي من مرحلة إعادة البناء
إلى مرحلة التوسع الاقتصادي المتكامل الذي يربط بين التنمية البشرية والمادية في إطار متوازن ومستدام.